مجلة المختار للعلوم الإنسانية
Al-Mukhtar Journal of Social Sciences
40 (3): 583-614, 2022
pISSN: 2791-1608; eISSN: 2791-1616
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://omu.edu.ly/journals/index.php/mjssc/index

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية الزنتان

منى مسعود إدريس الربو [1]*

كلية التربية، جامعة الزنتان، الزنتان

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v40i3.1242

المستخلص: هدف البحث الى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كلية التربية الزنتان، و الكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مفهوم الذات. و تحددت مشكلة البحث في التساؤلات الأتية: ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة؟ هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات؟ و تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، و بلغ حجم العينة 257 طالبا و طالبة من كلية التربية الزنتان، بجامعة الزنتان، و تم استخدام مقياس الريحاني للأفكار اللاعقلانية و مقياس تنسي لمفهوم الذات، و تم استخدام الأساليب الإحصائية كمقاييس النزعة المركزية و مقياس التشتت و معامل الارتباط، و توصلت نتائج الدراسة الى أن الأفكار اللاعقلانية عند أفراد العينة كانت متقاربة و متجانسة، و كذلك الإجابات على أبعاد مفهوم الذات متقاربة في الدرجة الكلية، و كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية (جزئية) بين أبعاد مفهوم الأفكار اللاعقلانية و أبعاد مفهوم الذات، و انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، مفهوم الذات، طلبة كلية التربية.

Irrational thoughts and their relationship to self-concept among students of the Faculty of Education, Zintan

Mona Masoud Edress Arabo[1*]

[1] *Faculty of Education, Zintan University, Zintan*

Abstract: The research aims to identify the spread extent of irrational thoughts among students of the Faculty of Education Zintan. Also, the extent of the correlation between irrational thoughts and self-concept. The research problem was identified in the following questions: What is the prevalence of irrational thoughts among the sample members? Is there a correlation between irrational thoughts and self-concept? The descriptive correlative approach was used. The sample size was 257 male and female students from the Faculty of Education, Zintan University, Zintan. The Rihani scale of irrational thoughts and the Tennessee scale of self-concept were used. Statistical methods were used such as measures of central tendency, the scale of dispersion and correlation coefficient. The results of the study concluded that the irrational thoughts of the sample members were close and homogeneous, as well as the answers to the dimensions of the self-concept are close in the total degree. The existence of an inverse (partial) correlation between the dimensions of the concept of irrational thoughts and the dimensions of the self-concept, and ended. The study set a set of recommendations and suggestions. Abbreviations or acronyms must be preceded by the full term at the first use.

Keywords: Irrational thoughts, Self-concept, Students of the Faculty of Education

*Corresponding author: E-mail addresses: moms980@gmail.com

أولا: مقدمة

تعد حياة الإنسان انعكاسا لطريقة تفكيره سواء كانت هذه الطريقة سلبية أو إيجابية، وأفكاره هي انعكاس عن تصوراته، فإذا كان التفكير هو المسؤول عن المشاعر، فإن الاهتمام بتعديل التفكير يسبق تعديل السلوك، (فإن استقام التفكير...استقام معه السلوك). وكلما كان تفكير الفرد عقلانيا أدى إلى حل فاعل وناجح للمواقف والمشاكل التي تعترض حياته. وإذا كان تفكيره غير عقلاني أدى إلى التعامل مع هذه المشاكل بأساليب سطحية وخاطئة سواء كان بتضخيم هذه المشاكل والمبالغة في التعامل معها ومن ثَمَ عدم الوصول إلى حل مقنع لها واستبدالها بأساليب وأفكار غير مقنعة في التعامل معها ومن ثَمَ عدم الوصول إلى حل مناسب لها.

تعد المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية المهمة ؛ ففي هذه المرحلة يكون مستوى التفكير اقرب للنضج بحكم المرحلة التعليمية إلا انه هناك بعض الأمر التي تؤثر في الأفكار و المعتقدات والسلوك، والقيم و الاتجاهات، وهي مرحلة يكون الفرد قد انتقل فترة حرجة وطفرة نمو من الطفولة إلى الرشد تؤثر في سلوك الفرد وقيمه واتجاهاته، وتتضاعف حدة الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها؛ لذا من الضروري مساعدته في التعلم و التخلص من الأخطاء والأفكار غير العقلانية و العادات السيئة من خلال الكشف عن الأفكار اللاعقلانية التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية.

هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات، ولاسيما عند الطلبة الذين يسعون إلى الكمال وإنجاز الأعمال، وهذا ما أشار إليه الغامدي (2009) إن الطلبة الذين كانوا أكثر عقلانية كان مفهوم الذات لديهم إيجابياً وبالعكس، أي: عندما يحمل أفراد أفكاراً غير منطقية يؤدي ذلك إلى انخفاض تقدير الذات لديهم.

ويرجع (إليسEills) سوء التكيف الانفعالي إلى الأفكار التي تدمر الذات، وتقع في دائرة الكمال وتجنب الصعاب والاعتمادية على الآخرين، وأن ذلك يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات والقلق الزائد، وأن هذه الأفكار التي يتبناها الفرد تؤدي إلى الاضطرابات؛ لأن الفرد المضطرب لا يحقق كل ما لديه من" ينبغي" و"يجب" و "المفروض أن "(المشاقبة ،147:2008).

ونتيجة لظروف الحياة التي يمر بها الطلاب في ليبيا وما يرتبط بها من عقبات قد تعوق مجرى حياتهم ومشكلات تواجههم ومواقف ضاغطة تعترضهم، ربما لوجود خبرة صادمة غير سارة، وقد يكون لها الأثر في وجود أفكار غير عقلانية لديهم.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

ثانيا: المشكلة

على الرغم من التطور التكنولوجي و التقدم العلمي وانتشار التعليم بين جميع أفراد المجمتع؛ إلا أنه توجد بعض الأفكار اللاعقلانية بين بعض الطلاب، وأن هذه الأفكار قد تؤثر تأثيراَ سيئاَ على التوافقلديهم و تبعدهم عن الاستدلال والحكم الصحيح على الأشياء.

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، لاحظت أن هناك العديد من الدراسات تناولت مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومنها دراسة الغامدي (2009) والتى توصلت إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عيناتها. فدراسة الغامدي (2009) توصلت إلى علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين التفكير اللاعقلاني ومفهوم الذات.

ولذلك اختارت الباحثة مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الجامعية ،التي تسبقها مرحلة المراهقة الوسطى، والتي تتسم بالنمو الشامل لجوانب الشخصية (الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية) والتي تنعكس علي تصرفات الفرد، فعندما يواجه الإنسان عموماً أي موقف، فإنه ينظر إليه ويتعامل معه وفق معتقداته وأفكاره، وبذلك تتشكل طريقة التفكير في كيفية تعامله مع ما يتعرض له من أحداث، ولا شك أن الطالب في هذه المرحلة عندما يفكر بطريقة عقلانية فسوف يجد حلولاً مناسبة لما يعترضه من مشكلات، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية، فيتعرض للعديد من المشكلات النفسية.

وعلى هذا تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في تحديد علاقة الأفكار اللاعقلانية بمفهوم الذات، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1–ما مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟

2–هل توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات؟

ثالثا: أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النطرية: – تعدَ هذه الدراسة استكمالاَ لما جاء به الباحثون السابقون بخصوص موضوعي الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات.

2–إلقاء الضوء على الأفكار اللاعقلانية ومدى علاقتها بمفهوم الذات لدى الطالب في المرحلة الجامعية

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

3–تناولت هذه الدراسة متغير (مفهوم الذات) وذلك نتيجة التغييرات التي يمر بها الفرد في جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والذى بدوره يؤثر على مفهوم الذات (صادق، أبو حطب 1990 : 313).

4–مساعدة الطلاب في تغيير الطريقة التي يفكرون بها والتغلب على الجوانب السلبية في مفهوم الذات لتحسينها للوصول إلى مستوى جيد من الصحة النفسية وإعداد طلبة يتسلحون بالثقة بالنفس ومفهوم إيجابي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تنبثق أهمية الدراسة التطبيقية من خلال ما تسفر عنه من نتائج.

2–الاستفادة من مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس مفهوم الذات.

3–يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تصميم وبناء برامج إرشادية تهتم وتسهم في معالجة نوعية الأفكار التي يتبناها الطالب في المرحلة الجامعية.

رابعا: أهداف الدراسة

1–التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة.

2–الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات.

خامسا: مصطلحات الدراسة

أولا: الأفكار اللاعقلانية: يعرفها (إليسEills) بأنها: "تلك المجموعة من الأفكار اللاعقلانية وغير المنطقية تتميز بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العملية للفرد"(الزهراني، 9:2010).

التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية: يتحدد التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

ثانيا: مفهوم الذات: يعرف مفهوم الذات بأنه: " خبرة الفرد بذاته، باعتباره تنظيماً إدراكياً من المعانى والمدركات التى يحصلها ويكتسبها الفرد والتى تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات (وليم فيتس ،18:1998).

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات: هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس مفهوم الذات المعد في الدراسة.

سادسا: حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تحدد بدراسة (علاقة الأفكار اللاعقلانية بمفهوم الذات).

الحد البشري: طلاب الذكور و الأناث بكلية التربية

الحد المكاني: كلية التربية بجامعة الزنتان

الحد الزماني: من 15 /2021/12 الى 2022/3/3.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

(الإطار النظري)

أولا: الأفكار اللاعقلانية

اختلف الباحثون والمختصون في تحديد مصطلح الأفكار العقلانية واللاعقلانية، إذ أطلق عليها بعضهم المعتقدات الخرافية أو اللاعقلانية أو اللامنطقية أو التفكير غير الواقعي أو اللاعلمي، وبذلك تعددت تعريفاتهم لهذه المفاهيم.

الأفكار اللاعقلانية: عرفها (إليس Ellis) بأنها أي تفكير أو انفعال أو سلوك يفضي إلى عواقب مقيتة، كهزيمة الذات أو إحباطها أو تدميرها أو غير ذلك مما يعرض على نحو خطير سعادة الفرد أو بقاءه على قيد الحياة (الزعبي، 1994: 83) .

2–وهي تلك الأفكار السالبة غير المنطقية وغير الواقعية والتي تتأثر بالأهواء الشخصية والبعد عن الموضوعية، وتعتمد على التوقعات اللامعقولة والتقييمات الخاطئة والظن والاحتمالات والمبالغة والتهويل إذ أنها لا تلائم إمكانات الفرد الواقعية (عبدالله، 2009: 159).

3–وهي معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به، ومن ثم فهي تؤدي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية للفرد (إبراهيم،273:1993).

خصائص الاعتقادات اللاعقلانية: يرى علام (2012) أن خصائص الاعتقادات اللاعقلانية وهي:

. اعتقادات غير حقيقية: تتصف بإنكار الواقع وتزييف الحقيقة.

. اعتقادات مطلقة: تتضمن اعتقادات غير عقلانية المفاهيم المطلقة التي يبدو تعميمها على كل الناس بلا استثناء.

. اعتقادات حادة الانفعالات: ترتبط الاعتقادات غير العقلانية بالانفعالات الشديدة الحادة المضطربة دائما، والتي تؤدي إلى الانحراف السلوكي الإنسان.

. اعتقادات فاقدة للأهداف: ترتبط الاعتقادات اللاعقلانية بالضيق والتبرم والتمرد وبالصراعات النفسية مع الذات والصراعات الشخصية مع الآخرين، والصراعات البيئية مع المجتمع ككل (علّام ،65:2012–82).

نظرية (إليس Ellis) في العلاج العقلاني الانفعالي: اتبع (إليس Ellis) منهجاً في علاج الاضطرابات النفسية يعرف بالعلاج العقلاني الانفعالي، وهو أحد أساليب تعديل السلوك المعرفي بهدف مساعدة الفرد في التعرف على أفكاره غير العقلانية التي تسبب ردة فعل غير مناسب لديه نحو العالم المحيط به، وأن يتفهم الفلسفة العقلانية للحياة، وتشجيعه على تعديل أفكاره اللاعقلانية، وكيف يمكن استبدالها بأفكار أكثر عقلانية (مليكة ،190:1990).

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

نظرية A.B.C:- ولقد بلور(ألبرت إليس) نظريته التي يقوم عليها العلاج العقلاني وأطلق عليها نظرية A.B.C.

–فالحرف "A" معناها "الخبرة المنشطة " وهي عادة حادث أو خبرة صادمة، كطلاق أو رسوب أو وفاة "هنا والآن " يتم إدراكها في مناخ غير عقلاني، وبذلك تكون الخبرة المنشطة خبرة لاعقلانية.

–أما الحرف"B" فقصد بها " نظام معتقدات " لاعقلانية مدمرة للذات، وكل خبرة يوجد حولها جمل داخلية ومعتقدات منها معتقدات لاعقلانية يحملها الفرد.

–أماالحرف "C" فهي "النتيجة الانفعالية" والتي يشعر بها الفرد نتيجة للخبرة، وتكون مناسبة لنظام المعتقدات، فإذا كان نظام المعتقدات غيرعقلاني كانت النتيجة اضطرابات انفعالية وخللاً سلوكياً (سري،2000: 171–172).

وبعد أن وضع (إليسEills) هذا النموذج قام باستكماله وطوره حتي أصبح نموذجاً جديداً هو (ABCDEF) و تمثل الحروف الثلاثة الجديدة الأسلوب الإرشادي العلاجي الذي ينتهجه (إليس) مع المرضى.

فالحرف"D" فيتضمن مفهوم التنفيذ ودحض الاحتجاج على المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخاطئة مما يجعل المريض يتحدى نفسه ويتحدى أفكاره ومعتقداته ويفندها ويحتج على عدم منطقيتها ثم يغيرها، وبعبارة موجزة يقوم المريض بفحص ومهاجمة الأفكار اللاعقلانية، والتي هي السبب في الاضطراب النفسي لدى الفرد ويعمل على تعديلها.

أما الحرف"E" فيتضمن التأثير النهائي الجديد الذي يحققه الفرد نتيجة لتغيير أفكاره وتبنيه اعتقاداته غير العقلانية إلى أفكار صحيحة واعتقادات عقلانية. وبعبارة موجزة أن يقوم المريض بتغيير الأفكار التي تم مهاجمتها بأفكار عقلانية من خلال تعديل نظام التفكير لدى الفرد وفلسفة جديدة.

أما الحرف"F" فيتضمن المشاعر الجدية التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي، وهي الخطوة الأخيرة التي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلى انفعالات موجبة، وهو الهدف الرئيس للإرشاد العقلاني الانفعالي (المشاقبة، 2008 :-146 147).

الاتجاهات المختلفة التي فسرت الأفكار اللاعقلانية:

1– اتجاه التحليل النفسي: يرى أصحاب هذه النظرية أن معظم الأفكار اللاعقلانية يبثها الآباء أثناء الطفولة المبكرة للفرد، ويتشبث بها الفرد بسبب تعلّقه بوالديه وتصبح مشروطة ومنطقية قبل أن تتمكن الأفكار الأكثر عقلانية من تثبيت أقدامها ،وأن يتم تعزيزها، ومع هذا فإن معظم هذه

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأفكار كما أوضح أصحاب هذا الاتجاه، تقوم الثقافة العامة للفرد أيضاً بغرسها وبصفة خاصة وسائل الإعلام في هذه الثقافة وأن هذه الأفكار تؤدى إلى الانهزامية والعصاب (الطيب، 1994 :33).

2- الاتجاه المعرفي السلوكي: يعد العلاج المعرفي السلوكي باعتماده على التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، مستخدماً العديد من الفنيات السلوكية؛ فالعلاج المعرفي على المستوى النظري يتم التعامل مع الأفكار بقصد تغييرها حتى يتسنى حدوث تغييرات

ثانيا: مفهوم الذات: و يعرف بأنه: ويذكر البستاني في كتاب "المنجد في اللغة والأعلام" أن ذات الشيء نفسه، وعينه، جوهره، أي: ما يصلح لأن يعلم ويخبر عنه، والذاتي المنسوب إلى الذات (البستاني وآخرون، 1986 ، 240).

2-يشير (كارل روجرزCarl Rogers) حول مفهوم الذات بأنه "محصلة الخبرات الاجتماعية والذاتية التي يمر بها الفرد، فهو هوية الإنسان والإطار العام الذي ينظم سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ ما يجعله مركز الشخصية ومحورها (خيرالله، 1981، 14).

3-ويعرفه زهران: أنه تكوين منظم ومتعلم للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد، فيما يتعلق بذاته كما هي عليه (الذات المدركة) وكما يراها الآخرون (الذات الاجتماعية) وكما يود أن يكون عليه (الذات المثالية) (زهران2007 :291).

النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

نظرية كارل روجرز للذات: تؤكد هذه النظرية على أن مفهوم الذات متعلم، كما ترى أن مفهوم الذات يتكون لدى الفرد مع نموه ووعيه وإدراكه، بوجوده الشخصي، وما يقوم به نتيجة لتفاعله مع البيئة وحتى الأحكام التقويمية للآخرين وبناء القيم المرتبطة بالخبرات والتي تشكل جزءاً من بناء الذات أحياناً يحصل عليها بصورة مباشرة، وأحياناً يتبناها، ولكنها تدرك بطريقة مشوهة، وليس كما لو كانت مباشرة (عبدالحفيظ،2002: 43).

نظرية التحليل النفسي: أعطى فرويد للأنا مكانة بارزة في بناء الشخصية، ويرى أنه تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، إضافة إلى أنها تحدد الغرائز وتقوم بإشباعها، وتحدد أيضاً كيفية إشباعها وضع تفريغ الشحنة، كما أكد أيضاً أن الأنا تملك القدرة على الاحتفاظ على التوافق بين الدوافع والضمير.

(الدراسات السابقة)

1- دراسة أبو شعر (2007) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الهدف: التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوعي الديني بشقيه الجوهري والظاهري. **وكذلك** التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوعي الديني الجوهري. كذلك التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والوعي الديني الظاهري. **و**معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية وبين طلبة الجامعات الفلسطينية بحسب متغير الجنس. **و**معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الفلسطينية بحسب متغير المستوى الدراسي (مستوى أول – مستوى رابع) ومعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية وبين طلبة الجامعات الفلسطينية بحسب متغير الجامعة (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر– جامعة الأقصى).

العينة: تكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات في قطاع غزة، وهي: (الإسلامية – الأزهر – الأقصى).

الأداة: –مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية الريحاني (1985)

2–مقياس الوعي الديني. إعداد الرقيب البحيري وعادل الدمرداشي (1982)

النتائج: –وجود علاقة عكسية بين الوعي الديني والأفكار اللاعقلانية بمعنى أن الأفراد ذوي التدين الحقيقي (الجوهري) لديهم أفكار لاعقلانية أقل من الذين لديهم تدين ظاهري. **و**الذكور لديهم أفكار لا عقلانية أكثر من الإناث. **و**طلبة المستوى الأول لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع.

وتبينت النتائج ان الأفكار العقلانية واللاعقلانية لا تختلف باختلاف مكان السكن لأفراد العينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

2– دراسة البراق (2008) بعنوان: التفكير اللاعقلاني و علاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة:

الهدف: –معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعة طيبة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والفروق بينهما. **و**التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وكل من تقدير الذات، ومركز التحكم لدى طلاب الجامعتين. **و**التعرف على أثر التخصص الدراسي (أدبي/علمي) على الأفكار اللاعقلانية.

العينة: تكونت من (305) طالب موزعين بين الجامعتين، منهم: (163) طالباً من جامعة طيبة، (142) طالباً من الجامعة الإسلامية.

الأداة: –مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية الريحاني (1985)

2–مقياس تقدير الذات.إعداد الباحث.

النتائج: –إن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة والجامعة الإسلامية بنسب مرتفعة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب جامعة طيبة ودرجات طلاب الجامعة الإسلامية في الأفكار اللاعقلانية لصالح طلاب جامعة طيبة. وتبين عدم وجود

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي والأدبي في الأفكار اللاعقلانية، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو درجات لصالح الأفكار اللاعقلانية. وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات بالنسبة لطلاب جامعة طيبة وطلاب الجامعة الإسلامية. وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومركز التحكم بالنسبة لطلاب الجامعتين جامعة طيبة والجامعة الإسلامية.

3-دراسة الغامدي (2009) بعنوان: التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني، ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة وجدة:

الهدف:- معرفة مدى انتشار التفكير العقلاني مقابل التفكير غير العقلاني بين المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين. والتعرف على العلاقة بين التفكير العقلاني واللاعقلاني ومفهوم الذات لدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين دراسياً والعينة الكلية. والتعرف على العلاقة بين التفكير وبين دافعية الإنجاز لدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين دراسياً والعينة الكلية. والتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين دراسياً والعينة الكلية. والتعرف على الفروق بين المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية. والتعرف على الفروق بين المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس مفهوم الذات. والتعرف على الفروق بين العقلانيين وغير العقلانيين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس مفهوم الذات. والتعرف على الفروق بين العقلانيين وغير العقلانيين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس دافعية الإنجاز. والتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة على مقياس الأفكار تبعاً للمدينة. والتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً للمدينة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة وجدة، منهم: (250) طالب من مكة و (250) من جدة.

الأداة:- مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية. الريحاني (1985). 2- مقياس مفهوم الذات. إعداد الباحث (2009). 3- مقياس دافعية الإنجاز إعداد الباحث (2009).

النتائج: -انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين دراسياً، وانتشار التفكير غير العقلاني بين العاديين دراسياَ. وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني، ومفهوم الذات لدى المتفوقين دراسياً، ولدى العينة الكلية، بينما لا توجد علاقة لدى العاديين دراسياً. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير، ودافعية الإنجاز لدى المتفوقين دراسياً. وجود علاقة ارتباطية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى العاديين دراسياً والعينة الكلية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

ودافعية الإنجاز لدى المتفوقين دراسياً. توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وبالتحديد في الأفكار التالية :(الأولى – الثالثة – الرابعة – السادسة – السابعة – الثامنة – التاسعة – الحادية عشرة – الثانية عشرة– الثالثة عشرة) بين المتفوقين دراسياً والعاديين لصالح المتفوقين بينما الفروق لصالح العاديين في الفكرة الثانية، أما الفكرتان (الخامسة والعاشرة) فلا توجد فروق دالة إحصائية بينهما. توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع أبعادها بين المتفوقين والعاديين لصالح المتفوقين ما عدا (الذات الخلقية) فلا توجد فروق بينهما دالة إحصائية. توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع أبعادها بين العقلانيين وغير العقلانيين لصالح العقلانيين ماعدا بعد (الذات الخلقية) فلا توجد فيه فروق إحصائية بين مجموعتي الدراسة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين متفوقي مكة ومتفوقي جدة لصالح متفوقي مكة، وبين عاديي مكة وعاديي جدة لصالح عاديي جدة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها

ثانيا: مجتمع الدراسة: بلغ مجتمع الدراسة الأصلي (500) طالباً وطالبة، وهو إجمالى عدد الطلاب بكلية التربية بجامعة الزنتان،

جدول رقم (1): يوضح التوزيع العددي الكلي لأفراد المجتمع الاصلي حسب الجنس للعام الجامعي 2021/ 2022

عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
231	**269**	**500**

ثالثا: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (257) طالباً وطالبة بكلية التربية بجامعة الزنتان، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث مثلث عينة الدراسة (25%) من المجتع الأصلي للدراسة.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة للعام الجامعي 2021 / 2022

ت	الذكور	الإناث	المجموع		
المجموع	**109**	**148**	**257**		

رابعا: فروض الدراسة:

الفرض الأول: تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة الدراسة.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات.

خامسا: أدوات الدراسة تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

أولاَ: مقياس الأفكار اللاعقلانية: المقياس يهدف الى قياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الزنتان، كما قامت الباحثة بحصر بعض الاختبارات والمقاييس الخاصة بالأفكار اللاعقلانية وقد لاحظت أن أغلب هذه المقاييس تمثل الأفكار اللاعقلانية بصورة عامة، وان بعضها غير موجود في البيئة الليبية، فكان من الطبيعي أن تقوم الباحثة بتصميم استمارة للأفكار اللاعقلانية مستعينة ببعض المراجع العلمية وبعض المقاييس وأيضا بآراء بعض أساتذة متخصصين.

. عرضت الباحثة الاستمارة في صورتها الأولية وهي تتكون من 51 عبارة على مجموعة من المحكمين واصبحت في الصورة النهائية للاستمارة تتكون من 52 عبارة فقط، وهي نالت اتفاق المحكمين. أما البدائل كان عددها (2) وهي كالتالي (نعم / لا) وتوزعت عبارات الاستبيان ضمن ثلاثة عشر بعدا.

جدول رقم (3): يبين مضمون الفكرة والأرقام الدالة عليها

الرقم	مضمون الفكرة	الفقرات التى تقيسها الفكرة	
		الموجبة	السالبة
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من جميع المحيطين به (طلب التأييد والاستحسان)	1،14	27،40
2	يجب على الفرد أن يكون كفوًء أو منجزاً بدرجة عالية حتى يكون شخصاً مهما. (ابتغاء الكمال الشخصي)	28،41	2،15
3	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات وللآخرين)	29،42	3،16
4	إن من المصائب الكبرى أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد (توقع الكوراث)	4،17	30،43
5	المصاعب والتعاسة تعود أسبابها للظروف الخارجية (التهور الانفعالي)	31،44	5،18
6	الأشياء المخيفة تستدعي الاهتمام الكبير بها بشكل دائم (القلق الزائد)	32،45	6،19
7	من الأفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها (تجنب المشكلات)	7،20	33،46
8	يجب اعتماد الشخص على الآخرين,وأن يكون هناك من هو أقوى منه ليعتمد عليه(الاعتمادية)	34،47	8،21
9	الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ولايمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)	9،22	35،48
10	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات	36،49	10،23

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الرقم	مضمون الفكرة	الفقرات التى تقيسها الفكرة	
		الموجبة	السالبة
	(الانزعاج لمشاكل الآخرين)		
11	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لابد من إيجاده (ابتغاء الحلول الكاملة)	11،24	37،50
12	ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس (الجدية والرسمية)	12،25	38،51
13	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة (علاقة الرجل بالمرأة)	39،52	13،26

تصحيح المقياس:

تكون الإجابة عن فقرات المقياس إما بكلمة (نعم) عندما يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، أو بكلمة (لا) عند لا يوافق الطالب على الفكرة ويرفضها، وتعطى القيمة(2) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة، وبذلك تكون الدرجة الدنيا على كل بعد من الأبعاد الثلاثة عشر هي (4) درجات، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني، وتتم عن رفض تام لتلك الفكرة اللاعقلانية، وتكون الدرجة العليا على كل بعد من الأبعاد هي (8) درجات، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني، وتتم عن قبول تام لتلك الفكرة اللاعقلانية، و تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (52) في حدها الأدنى و هي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو درجة عالية من التفكير العقلاني و (104) في حدها الأعلى وهي درجة تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

صدق الاتساق الداخلي: حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (4): يبين الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
التأييد والاستحسان	1	0.690**	27	0.469**
	14	0.504**	40	0.583**
ابتغاءالكمال الشخصي	2	0.511**	28	0.439**
	15	0.647**	41	0.504**
اللوم للذات والآخرين	3	0.514**	29	0.430**

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
	16	0.525**	42	0.504**
توقع الكوارث	4	0.501**	30	506 **
	17	0.604**	43	605**
التهور الانفعالي	5	0.506**	31	0.522**
	18	416**	44	0.491**
القلق الزائد	6	0.413**	32	0.340**
	9	0.383**	45	0.843**
تجنب	7	0.501**	33	0.651**
المشكلات	20	0.513**	46	0.413**
الاعتمادية	8	0.514**	34	0.855**
	21	0.520**	47	0.708**
الشعور بالعجز	9	0.600**	35	0.506**
	22	0.628**	48	0.327*
الانزعاج لمشاكل الآخرين	10	0.371*	36	0.650**
	23	0.654**	49	0.611**
ابتغاء الحلول الكاملة	11	0.503**	37	0.745**
	24	0.658**	50	0.411**
الجدية والرسمية	12	0.684**	38	0.592**
	25	0.559**	51	0.509**
علاقة الرجل بالمرأة	13	0.491**	39	0.746**
	26	0.322**	52	0.537**

**دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

تبين من الجدول رقم (4) أن جميع فقرات المقياس دالة عند مستوى (0.01)، ماعدا فقرات الفقرتين (10، 48) كانت دالتين عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدلالة إحصائية، وهذا ما يشير إلى سلامة فقرات المقياس لغرض قياس الهدف.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

ثانياَ: الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (الأعداد الفردية – مقابل الأعداد الزوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار فبلغ (0.271) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.427) وهو ثبات مقبول كما تم حسابه بطريقة جثمّان فكان معامل الثبات (0.415)

ثانياَ: مقياس تنسي لمفهوم الذات. يتضمن مقياس تنسي لمفهوم الذات أوصافاً ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن شخصيته، ويطبق المقياس بواسطة المفحوص سواء أكان فرداً أو جماعة، ويمكن استخدام المقياس مع مفحوصين فى مرحلة عمرية تبدأ من إثني عشر أو أكثر ممن أمضوا ست سنوات دراسية على الأقل، كما أنه قابل للاستخدام لجميع الأفراد فى مجال التوافق النفسى بدءا من الأصحاء ذوي التوافق الجيد وحتى المرضى الذهانيين، ويتاح المقياس فى صورتين وهما: صورة إرشادية، وصورة إكلنيكية، والفرق بينهما يتركز فى طريقة التصحيح، وتعد الصورة الإرشادية أسرع وأسهل تصحيحاً حيث يتضمن عدداً أقل من المتغيرات والدرجات

صمم هذا المقياس من قبل قسم الصحة النفسية بجامعة تينيسي (1955)، وطوره العالم (وليام فيتس عام (1965)، ترجمة صفوت فرج، سهير كمال (1998)، وعدد فقراته (100) وتتراوح درجة المقياس بين (100-500) ويقيس هذا المقياس خمسة أبعاد لمفهوم الذات هي:

جدول رقم (5): يبين أرقام العبارات الإيجابية والسلبية موزعة على أبعاد مقياس مفهوم الذات*

البعد	الفقرات التي نقيسها
الذات الشخصية	3، 7، 8، 9، 24، 25، 26، 41، 42، 43، 58، 59، 60، 75، 76، 77 ،91، 92، 93
الذات الجسمية	1 ، 2 ، 18، 19، 20، 35، 36، 37، 52، 53‘ 54، 69، 70،71، 85،86، 87
الذات الأخلاقية	4،5،6،21،22،23،38،39،40،55،56،57،72،73،74،88،89،90،
الذات الاجتماعية	12، 13، 14، 15،30، 31، 32،47، 48، 49، 64، 65، 66، 81، 82، 83، 97، 98، 99
الذات الأسرية	10، 11، 27، 28، 29، 44، 45، 46، 61، 62، 63، 78، 79، 80، ، 94، 95، 96
نقد الذات	16، 17، 33، 34، 50، 51، 67، 68، 84، 100

*العبارات التي تحتها خط تمثل العبارات السلبية للمقياس

تصحيح المقياس: يتم تصحيح العبارات الإيجابية على النحو الآتي: لاتنطبق تماماً 1، لا تنطبق غالباً 2، تنطبق أحياناً 3، تنطبق غالبا 4، تنطبق تماماً 5.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

بينما تصحح العبارات السلبية على النحو الآتي: " لاتنطبق تماماً 5، لا تنطبق غالباً 4، تنطبق أحياناً 3، تنطبق غالبا 2، تنطبق تماماً 1.

الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات:

أولاً: الصدق (الصدق الظاهري): تم عرض المقياس مجموعة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وقد أقر المحكمون المقياس ببعض التعديلات بما يناسب البيئة الليبية.

-صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

جدول رقم (6): يبين العلاقة الارتباطية بين أبعاد مفهوم الذات

	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الأخلاقية	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية	نقد الذات
الذات الشخصية	–	0.507**	0.525**	0.296	0.566**	0.798**
الذات الجسمية	–	–	0.483**	0.332*	0.453**	0.760**
الذات الأخلاقية	–	–	–	0.326*	0.503**	0.745**
الذات الاجتماعية	–	–	–	–	0.244	0.605**
الذات الأسرية	–	–	–	–	–	0.752**
نقد الذات	–	–	–	–	–	–

** دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)

يتبين من الجدول (6) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(0.01) بين الذات الشخصية و الأبعاد الأخرى كافة لمفهوم الذات، ماعدا الذات الاجتماعية، حيث لم تظهر أية علاقة، كما تبين من الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(0.01) بين الذات الجسمية والأبعاد الأخرى كافة لمفهوم الذات ماعدا الذات الاجتماعية، فكانت العلاقة الارتباطية دالة عند مستوى (0.05) وأن هناك إرتباطاً موجباً دالاً عند مستوى (0.01) بين الذات الجسمية والذات الأسرية ونقد الذات ، ماعدا الذات الاجتماعية فكانت عند مستوى دالة(0.05). وبلغ معامل الارتباط بين الذات الاجتماعية، ونقد الذات، حيث بلغ (0.605) عند مستوى الدلالة (0.01). كما بلغ معامل الارتباط بين الذات الأسرية، ونقد الذات (0.752) عند مستوى الدلالة (0.01).

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

-صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

جدول رقم (7): يبين ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
	3	0.365*	58	0.685**
الذات الشخصية	7	0.444	59	0.408**
	8	0.452**	60	0.520**
	9	0.362*	75	0.530**
	24	0.413**	76	0.464**
	25	0.522**	77	0.522**
	26	0.364*	91	0.436*
	41	0.580**	92	0.344*
	42	0.522**	93	0.384*
	43	0.461**		
الذات الجسمية	1	0.480**	54	0.405**
	2	0.532**	69	0.516**
	18	0.372*	70	0.393*
	19	0.480**	71	0.480**
	20	0.309*	85	0.393*
	35	0.350*	86	0.343*
	36	0.551**	87	0.342*
	37	0.522**		
	52	0.485**		
	53	**0.487		
	4	0.393*	55	0.413**
	5	0.375*	56	0.435**
	6	0.503**	57	0.424**

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الذات الأخلاقية	21	0.397*	72	0.582**
	22	0.533**	73	0.433**
	23	0.431**	74	0.423**
	38	0.431**	88	0.441**
	39	0.441**	89	0.325*
	40	0.451**	90	0.331*
الذات الأسرية	10	0.448**	62	0.438**
	11	0.307*	63	0.438**
	12	0355.*	78	0.524**
	27	0.349*	79	0.601**
	28	0.355*	80	0.439**
	29	0.604**	94	0.319*
	44	0.596**	95	0.438**
	45	0.365*	96	0.400*
	46	0.438**		
	61	0.455**		
الذات الاجتماعية	13	0.659**	64	0.377*
	14	0.440**	65	0.504**
	15	0.439**	66	0.285*
	30	0.404**	81	0.352*
	31	0.438**	82	0.377**
	32	0.631**	83	0.509**
	47	0.504**	97	0.500**
	48	0.424**	98	0.514**

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
	49	0.438**	99	0.350*
نقد الذات	16	0.430**	51	0.414**
	17	0.394*	67	0.453**
	33	0.383*	68	0.348*
	34	0.511**	84	0.414**
	50	0.486**	100	0.423**

**دال عند مستوى (0.01) *دال عند مستوى (0.05).

يتبين من الجدول (7) أن: -الذات الشخصية: كانت بنودها دالة عند مستوى (0.01) ماعدا بنود الأرقام (9-26-92-93) فهي دالة عند مستوى (0.05).

2- الذات الجسمية: كانت بنودها دالة عند مستوى (0.01) ماعدا بنود الأرقام (18-20-35-70 85-86-87) فهي دالة عند مستوى (0.05).

3- الذات الأخلاقية: كانت بنودها دالة عند مستوى (0.01) ماعدا بنود الأرقام (4- 5-21- 89- 90) فهي دالة عند مستوى (0.05).

4- الذات الأسرية: كانت بنودها دالة عند مستوى (0.01) ماعدا بنود الأرقام (-96 11-27-28 45-94) فهي دالة عند مستوى (0.05).

5-الذات الاجتماعية: كانت بنودها دالة عند مستوى (0.01) ماعدا بنود الأرقام (81-82-99) فهي دالة عند مستوى (0.05).

6- نقد الذات كانت جميع البنود دالة عند (0.01) ماعدا بنود الأرقام (17- 33-58) فهي دالة عند مستوى (0.05).

ثانياَ: الثبات: تم حساب الثبات لمقياس مفهوم الذات عن طريق التجزئة النصفية (الأعداد الفردية- مقابل الأعداد الزوجية) وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.291) وعن طريق معادلة التصحيح لسبيرمان براون، بلغ معامل الثبات (0.451) وهو ثبات معقول، كما تم حسابه بطريقة جوثمان، فكان معامل الثبات (0.450)

سادسا: المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية عند معالجة بيانات الدراسة الحالية:

1-مقاييس النزعة المركزية 2-مقاييس التشتت 3-معامل ارتباط بيرسون

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

(عرض النتائج وتفسيرها)

1: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية (الأبعاد، والدرجة الكلية) ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟

الأفكار اللاعقلانية: للتحقق من مستوى الأفكار اللاعقلانية لعينة الدراسة، تم إيجاد مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابى، الوسيط)، وأيضا مقاييس التشتت والمتمثلة في (الانحراف المعيارى، التباين، الالتواء).

جدول (8): يبين مقاييس الإحصاء الوصفي لأبعاد الأفكار اللاعقلانية، والدرجة الكلي

الرقم	الإحصاء / الأفكار اللاعقلانية	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	التباين	الالتواء
1	التأييد والاستحسان	6.9	7	0.82	0.67	0.24–
2	ابتغاء الكمال الشخصي	6.9	7	0.85	0.72	0.45–
3	اللوم القاسي للذات والآخرين	6.9	7	0.86	0.75	0.69–
4	توقع الكوارث	7.2	7	0.83	0.69	0.89–
5	التهور الانفعالي	6.7	7	0.99	0.98	0.39–
6	القلق الزائد	6.5	7	0.91	0.82	0.028–
7	تجنب المشاكل	7.4	8	0.78	0.62	1.43–
8	الاعتمادية	6.3	6	0.76	0.58	0.26
9	الشعوربالعجز	6.4	6	0.90	0.82	0.18–
10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	6.6	7	0.95	0.90	0.44–
11	ابتغاء الحلول الكاملة	7.1	7	0.84	0.70	0.91–
12	الجدية والرسمية	6.6	7	0.96	0.92	0.33–
13	علاقة الرجل بالمرأة	6.2	6	0.92	0.85	0.06–
14	الدرجة الكلية	88.3	89	4.4	19.7	0.43–

يتضح من الجدول (8) أن قيمة المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (6.2 – 7.4) ومن ثم فهذه القيم متجانسة فيما بينها، أي أن عينة الدراسة قد أجابت عن أبعاد المقياس بطريقة متقاربة جداً، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية يتبين أن

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

بعض المتوسطات تشير إلى أن العينة لديها أفكار عقلانية، حيث تؤكد بعض الدراسات على أن الدرجة من (7– 8) تشير إلى أن الفرد يحمل فكرة لاعقلانية، والدرجة (4–5) تشير إلى أن الفرد يحمل فكرة عقلانية، أما الدرجة (6) فتشير إلى أن الفرد يتأرجح بين الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية، وهناك فكرة الشعور بالعجز، وفكرة الاعتمادية، وفكرة علاقة الرجل بالمرأة، فهذه الأفكار الثلاث أقتربت من الدرجة (6)، حيث كانت على التوالي (6.4، 6.3، 6.2)، أما بقية الأفكار فتميل المتوسطات في الأغلب إلى أن العينة تحمل أفكاراً لاعقلانية.

ومن ذات الجدول يتضح أن قيم الوسيط للأفكار الثلاث عشرة بلغت (6، 7، 8)، وهذا يشير إلى أن هذه القيم الثلاث هي التي تقسم القيم للأفكار اللاعقلانية إلى قسمين متساويين بحيث يسبق القيم 50%، ويليها 50%، وبهذا كانت إجابة الطلاب عينة الدراسة عن جميع الأفكار بنفس الكيفية تقريباً.

أما فيما يخص التجانس فقد اعتمدت الباحثة مقاييس التشتت لمعرفة التجانس، وبالنظر إلى الانحراف المعياري للأفكار الثلاث عشرة، نجد أنه يغلب عليها التجانس، حيث إن جميع قيم الانحراف المعيارى تقترب من الصفر، بمعنى أنه يسود التجانس في إجابات الطلاب عن جميع الأفكار.

وبالنظر أيضاً لقيم الالتواء كما هو مبين فى جدول (8) يتبين أن قيم معاملات الالتواء للأفكار اللاعقلانية كانت محصورة مابين (+3،–3) وهذا يدل على تماثل البيانات، واعتدالية المنحى كما هو موضح فى الشكل (4)، وبذلك يكون المنحى الذي يمثل الأفكار اللاعقلانية منحى اعتدالياً أي أنه لو وضعنا درجات أفراد العينة على المنحى؛ لوجدنا أنها تكون محصورة ما بين (+3،–3)، وهذا يشير إلى تجانس درجات عينة الدراسة .

مفهوم الذات:

جدول (9) يبين مقاييس الإحصاء الوصفي لأبعاد مفهوم الذات، والدرجة الكلية

الرقم	الإحصاء / مفهوم الذات	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء
1	الذات الشخصية	67.6	67	7.7	60.3	0.24–
2	الذات الجسمية	70.9	70	8.0	64.7	0.45–
3	الذات الأخلاقية	64.9	65	6.4	41.4	0.69–
4	الذات الاجتماعية	62.8	62	8.3	69.3	0.89–
5	الذات الأسرية	65.4	66	7.6	58.3	0.39–

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الرقم	الإحصاء / مفهوم الذات	المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء
6	نقد الذات	33.2	33	4.7	22.7	0.028−
7	مفهوم الذات (الدرجة الكلية)	365.1	367	31.1	968.1	1.43−

يتضح من الجدول (9) أن قيمة المتوسط الحسابي مفهوم الذات الشخصية، الجسمية، الأخلاقية، الاجتماعية، والأسرية، ونقد الذات، والدرجة الكلية كانت على التوالى: (67.6، 70.9، 64.9، 62.8، 65.4، 33.2، 365.1)، وبانحراف معياري قدره على التوالى: (7.7، 8.0، 6.4، 8.3، 7.6، 4.7، 31.1). ومن ذات الجدول يتضح أن قيم الوسيط لأبعاد مفهوم الذات، وكذلك الدرجة الكلية تتقارب مع قيم المتوسط الحسابي؛ مما جعل قيم الالتواء تقع جميعها ما بين (+3، −3)، حيث تشير قيم الالتواء إلى تجانس درجات أفراد العينة على أبعاد مفهوم الذات، وكذلك الدرجة الكلية.

عرض ومناقشة الفرض الأول: تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة الدراسة: قامت الباحثة بإيجاد التكرارات والنسب المئوية، وتم حساب ترتيب الأفكار من حيث امتلاك الطلاب عينة الدراسة للأفكار اللاعقلانية، حيث تم اعتماد مجموع درجات الفكرة التي تتروح ما بين (4−8)، وعندما يكون مجموع الفكرة 7 درجات أو 8 درجات يصنف الطالب بأنه يمتلك الأفكار اللاعقلانية، أما إذا كان مجموع الفكرة (4 أو 5) فتكون الفكرة عقلانية، وعندما تكون الدرجة (6) فيتأرجح الطالب ما بين الفكرة العقلانية، والفكرة اللاعقلانية.

جدول (10) تكرار إجابات الطالب عن الأفكار اللاعقلانية ن=(267)

الرقم	الفكرة	الأفكار اللاعقلانية	النسبة	الأفكار العقلانية	النسبة	التارجح بين العقلانية واللاعقلانية	النسبة	ترتيب الأفكار اللاعقلانية
1	التأييد والاستحسان	177	69	10	4	70	27	6
2	ابتغاء الكمال الشخصي	182	71	11	4	64	25	5
3	اللوم القاسي للذات والآخرين	193	75	14	5	50	20	4

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الرقم	الفكرة	الأفكار اللاعقلانية	النسبة	الأفكار العقلانية	النسبة	التارجح بين العقلانية واللاعقلانية	النسبة	ترتيب الأفكار اللاعقلانية
4	توقع الكوارث	209	81	8	3	40	16	3
5	التهور الانفعالي	164	64	32	12	61	24	7
6	القلق الزائد	133	52	27	10	97	38	10
7	تجنب المشاكل	226	88	7	3	24	9	1
8	الاعتمادية	97	38	24	9	136	53	12
9	الشعوربالعجز	121	47	34	13	102	40	11
10	الانزعاج لمشاكل الاخرين	150	58	24	9	83	33	9
11	ابتغاء الحلول الكاملة	211	82	12	5	34	13	2
12	الجدية والرسمية	154	60	35	14	68	26	8
13	علاقة الرجل بالمرأة	93	36	52	20	112	44	13

يتضح من الجدول (10) أن الفكرة السابعة ،وهي تجنب المشكلات، كانت أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً أو شيوعاً عند (226) طالباً وطالبة بنسبة (88%)، يليها الفكرة الحادية عشرة وهي ابتغاء الحلول الكاملة، فكانت عند (211) بنسبة (82%)، ويليها الفكرة الرابعة توقع الكوارث فكانت عند (209) طالباً و طالبة وبنسبة (81%)، ويليها الفكرة الثالثة وهي اللوم القاسي للذات والآخرين، فكانت عند (193)، وبنسبة (75%)، وجاءت في المرتبة الخامسة الفكرة الثانية وهي ابتغاء الكمال الشخصي عند (182)، بنسبة (71%)، وفي المرتبة السادسة سجل عدد (177) طالباً و طالبة، بنسبة (69%) فكرة التأييد والاستحسان، ويليها في المرتبة السابعة فكرة التهور الانفعالي وسجلت عند (164) طالباً وطالبة بنسبة (64%)، ويليها الفكرة الثانية عشرة وهي الجدية والرسمية، وجاءت في الترتيب الثامن، حيث كانت عند (154)، وبنسبة (60%)، ويليها فى الترتيب التاسع الفكرة العاشرة وهي الانزعاج لمشاكل الآخرين، وكانت عند (150) بنسبة (85%)، ويليها فكرة القلق الزائد، وجاءت في الترتيب العاشر، وسجل (133)

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

طالباً وطالبة على هذه الفكرة بنسبة (52%)، ويليها الفكرة التاسعة وهي الشعور بالعجز، وجاءت في الترتيب الحادي عشر، وقد أكد (121) طالباً و طالبة امتلاكهم لهذه الفكرة، وبنسبة (47%)، ويليها الفكرة الثامنة وهي فكرة الاعتمادية ،وقد جاءت في الترتيب الثاني عشر ، وسجلت عند (97) بنسبة (38%)، وجاءت الفكرة الثالثة عشرة في المرتبة الأخيرة، وكانت عند (93) طالب و طالبة بنسبة (36%). وبالنظر إلى الجدول يتضح أن بعض الأفكار تتأرجح بين اللاعقلانية والعقلانية. وقد سجلت فكرة الاعتمادية ما نسبته (53%) من الطلاب أن أفكارهم تتأرجح ما بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ويليها فكرة الشعور بالعجز. وقد سجل (40%) من العينة أنهم يكونون أحياناً لاعقلانيين، وأحياناً عقلانيين باتجاه هذه الفكرة، وتليها فكرة القلق الزائد، وقد سجلت فى الاتجاه العقلاني ما نسبته (38%)، ويليها فكرة الانزعاج لمشاكل اللآخرين، وبنسبة (33%)، وجاءت بعض الأفكار متقاربة من حيث النسبة المئوية كما يوضحها الجدول السابق.

وترى الباحثة أن الأفكار اللاعقلانية الثلاثة عشرة موجودة لدى الطلاب ذكوراً وإناثاً، ولكن بنسب متباينة، وجاءت في حدها الأدنى بنسبة (36%) فى الفكرة الثالثة عشرة وهي علاقة الرجل بالمرأة، وفي حدها الأعلى وبنسبة (88%) في الفكرة الثامنة، وهي تجنب المشاكل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغامدي (2009) من حيث وجود الأفكار اللاعقلانية عند الطلاب، حيث أشارت نتائج دراسته إلى أن الأفكار اللاعقلانية عند الطلاب المتفوقين موجودة في حدها الأدنى بنسبة (21.5%)، وعند الطلاب العاديين بنسبة (46%). وفي الدراسة الحالية كان حدها الأدنى (36%)، وحدها الأعلى (88%)، وتعلل الباحثة بأن الأفكار موجودة في المجتمعين الليبي والسعودى، ولكن قد تختلف عن بعضها بعضاً ولو بشكل

جدول رقم (11) يبين معاملات الارتباط التى تبين علاقة الأفكار اللاعقلانية بمفهوم الذات

مفهوم الذات الأفكار اللاعقلانية	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الأخلاقية	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية	نقد الذات
التأييد والاستحسان	0.056	0.017	0.025−	0.010−	0.040−	0.062−
ابتغاء الكمال الشخصي	0.081	0.055	0.144−*	0.64	0.045	0.124−*
اللوم القاسي للذات والآخرين	0.042−	0.044−	0.012−	0.013−	0.006	0.126−*
توقع الكوارث	0.206−**	0.168−**	0.149−*	0.066	0.138−*	0.109

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

مفهوم الذات الأفكار اللاعقلانية	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الأخلاقية	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية	نقد الذات
التهور الانفعالي	0.087	0.012	0.008	0.078	0.049−	0.109
القلق الزائد	0.031−	0.027−	0.014−	0.038−	0.033	0.066
تجنب المشاكل	0.124−*	0.096	0.098	0.086	0.129−*	0.004
الاعتمادية	0.131−*	−** 0.222	0.054−	0.016−	0.041−	− 0.038
الشعوربالعجز	0.003−	0.074	0.035	0.046−	0.17−	− 0.046
الانزعاج لمشاكل الاخرين	0.027−	0.025−	0.014−	0.000	0.014	0.051
ابتغاء الحلول الكاملة	0.084	0.081	0.079	0.109−	0.033	0.088
الجدية والرسمية	0.014−	0.131−	0.96−	0.075	0.080−	0.013
علاقة الرجل بالمرأة	0.080−	0.094−	0.063−	0.041−	0.156−*	− 0.007
الأفكار اللاعقلانية	0.135−*					

***دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

قليل، ويرجع ذلك لاختلاف الثقافة الليبية عن السعودية، وأيضاً الظروف التى مرت بها ليبيا في السنوات الماضية ربما ترك بصمة لدى الطلاب في ظهور الأفكار اللاعقلانية بنسبة أكبر من دراسة الغامدي. وأيضاً جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة أبوشعر (2007) من حيث وجود الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب الجامعيين، إلا أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة أبوشعر في كم الأفكار وترتيبها، فأشارت نتائج دراسة أبوشعر (2007) إلى أن الأفكار اللاعقلانية، قد كانت في حدها الأدنى (9.6%) بينما في الدراسة الحالية كان الحد الأدني (36%)، وأيضاً كان الحد الأعلى للأفكار اللاعقلانية في دراسة أبو شعر (48.7%)، وفي الدراسة الحالية (88%). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البراق (2008) والتي أشارت نتائجها إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلاب جامعة طيبة، وطلاب الجامعة الإسلامية بنسب مرتفعة وأيضاً

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

عرض ومناقشة الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات.

من خلال الجدول (11) يتضح وجود علاقة عكسية جزئية بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وأبعاد مفهوم الذات.

1–توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين ابتغاء الكمال الشخصى، وكل من الذات الأخلاقية، ونقد الذات، حيث بلغ معامل الارتباط لهما على التوالي: (–0.144، –0.124) وهما دالان عند مستوى (0.05).

2– وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين اللوم القاسي للذات، والآخرين ونقد الذات، وبلغ معامل الارتباط (–0.126) وهو دال عند مستوى (0.05).

3–وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوى (0.05) بين توقع الكوارث والذات الأخلاقية، وقد بلغ معامل الارتباط (–0.149)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين توقع الكوارث والذات الأسرية، وبلغ معامل الارتباط (–0.138) وهو أيضاً دال عند مستوى (0.05)، بينما كانت العلاقة العكسية بين توقع الكوارث والذات الشخصية دالة عند مستوى (0.01)، حيث بلغ معامل الارتباط (–0.206)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين توقع الكوارث والذات الجسمية، فكان معامل الارتباط (–0.168) وهو دال عند مستوى (0.01).

4–وجود علاقة عكسية (سالبة) بين تجنب المشاكل، وكل من الذات الشخصية والذات الأسرية،وقد بلغ معامل الارتباط على التوالى (–0.124، –0.129)، وهما دالان عند مستوى (0.05).

5–وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الاعتمادية كبعد من أبعاد الأفكار اللاعقلانية والذات الشخصية كبعد من أبعاد مفهوم الذات، وبلغ معامل الارتباط (–0.131) وهو دال عند مستوى (0.05)، بينما كانت العلاقة الارتباطية العكسية بين الاعتمادية والذات الجسمية دالة عند مستوى (0.01)، حيث كان معامل الارتباط (–0.222).

6–وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين علاقة الرجل بالمرأة والذات الأسرية، وقد بلغ معامل الارتباط (–0.156) وهو دال عند مستوى (0.05).

7–وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، والدرجة الكلية لمفهوم الذات، وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (–0.135) وهو دال عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أنه كلما زادت الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب انخفض مستوى مفهوم الذات، وهذه نتيجة منطقية، أشارت إليها نتائج التحليل الإحصائى بخصوص علاقة المتغيرين (الأفكار اللأعقلانية، ومفهوم الذات)، ولكن جاءت النتائج مغايرة، فقد أشارت النتائج كما هو موضح

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

بالجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد بعض متغيرات الأفكار اللاعقلانية، وبعض أبعاد مفهوم الذات، وهذا ما تشير إليه النقاط اللاحقة من (8 –20).

8–عدم وجود علاقة ارتباطية بين طلب التأييد والاستحسان وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على النحو الآتي (0.056، 0.017، –0.025، –0.010، –0.040، –0.062)، ولم تصل مستويات الدلالة لهذه المعاملات إلى أي حد من حدود الدلالة.

9–عدم وجود علاقة ارتباطية بين ابتغاء الكمال الشخصي وكل من الذات الشخصية، والذات الاجتماعية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي: (0.08، 0.055، 0.064، 0.045) وهذه القيم غير دالة إحصائياً.

10–عدم وجود علاقة ارتباطية بين اللوم القاسي للذات والأخرين وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على النحو الآتي: (–0.042، –0.044، –0.012،–0.0103، 0.006)، ولم تصل مستويات الدلالة لهذه المعاملات إلى أي حد من حدود الدلالة.

11–لا توجد علاقة ارتباطية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين توقع الكوارث والذات الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.066)، وأيضاً بين توقع الكوارث ونقد الذات، بلغ معامل الارتباط (0.109).

12– عدم وجود علاقة ارتباطية دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين التهور الانفعالى وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحوالآتي: (0.087، 0.012، 0.008، 0.078، –0.049، 0.109)، وهذه المعاملات جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05، 0.01).

13– عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند أى مستوى من مستويات الدلالة بين القلق الزائد وأبعاد مفهوم الذات، وكانت على التوالي: (الذات الشخصية، الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات)، وقد بلغت معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد والقلق الزائد على التوالي: (–0.031، –0.027، –0.014، –0.038، 0.033 – 0.066).

14– عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين تجنب المشاكل وكل من الذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي:(0.096، 0.098، –0.086، 0.004).

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

15–عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة بين الاعتمادية وكل من الذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي: (–0.054، –0.016، –0.041، –0.038).

16–لا توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين الشعور بالعجز، وأبعاد مفهوم الذات التالية: (الذات الشخصية، الذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات) وكانت معاملات الارتباط على النحو الآتي:(–0.003، 0.074، 0.035، –0.046، –0.017، –0.046).

17– عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانزعاج لمشاكل الآخرين وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات)، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي: (–0.027، –0.025، –0.014، 0.00، 0.014، 0.051.

18–عدم وجود علاقة ارتباطية بين ابتغاء الحلول الكاملة وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي: (0.084، 0.081، 0.079، –0.109، 0.033، 0.088).

19–عدم وجود علاقة ارتباطية بين الجدية والرسمية، وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الأسرية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي: (–0.041، –0.031، –0.096، 0.075، –0.080، –0.013).

20– عدم وجود علاقة ارتباطية بين علاقة الرجل بالمرأة وكل من الذات الشخصية، والذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، حيث بلغت معاملات الارتباط على النحو الآتي: (–0.080، –0.094، –0.063، –0.41، –0.007).

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من نتائج الدراسة أنه تم التحقق من صحة هذا الفرض جزئياً، بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعض الأفكار اللاعقلانية وبعض أبعاد مفهوم الذات.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغامدي التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، ومفهوم الذات للطلاب المتفوقين والعاديين، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين في دراسة الغامدي (–0.676)، إلا أن دراسة الغامدي لم تبين علاقة أبعاد الأفكار اللاعقلانية بأبعاد مفهوم الذات، وهذا ما قامت به الباحثة في دراستها بإيجاد

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

العلاقة بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وأبعاد مفهوم الذات، وأيضاً العلاقة بين الدرجة الكلية للمتغيرين.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البراق (2008) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية، وتقدير الذات للطلاب في جامعة طيبة وطلاب الجامعة الأسلامية.

وقد تبين من النتائج السابقة أن وجود الأفكار اللاعقلانية عند الطلاب يقلل من مفهوهم لذاتهم الشخصية، الاجتماعية، والأخلاقية، والجسمية، والأسرية، ونقدهم لذاتهم، والعكس صحيح، وتفسر الباحثة ذلك بأن الظروف التي مرت بها المدينة الزنتان؛ كان لها الأثر البالغ في تكوين أو امتلاك الطلاب لأفكار لاعقلانية ومن ثم بدون أدنى شك أثرت على مفاهيمهم لذاتهم. وهذا ما اثبتته نتائج معامل الارتباط الذي بين العلاقة الارتباطية العكسية وبين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لمفهوم الذات، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت لدى الطالب الفكرة اللاعقلانية انخفض مفهوم الذات لديه. كما تعلل الباحثة ذلك بأن صدمة الحرب كان لها الأثر النفسى عند الطلاب، بخاصة أنهم في عام 2011 كان بعضهم في مرحلة الطفولة، ومن ثم أن مخاطر الحرب قد تكون سبباً في تكوين أفكار لا عقلانية لدى بعضهم.

وتشير الباحثة إلى أن نظرية (إليس) في جوهرها تقوم على أساس أن مجموعة من المعتقدات الانفعالية، كما يوضح إليس في نموذجه المسمى (A B C) على أن الحوادث التي نقابلها في الحياة اليومية، أي التي تمر بنا، والتي تحرك التفكير لدينا وتؤدي إلى حالة انفعالية، مثل: الشعور بالارتياح أو الانزعاج، وكذلك نظام الاعتقاد الذي يشير إلى التفسيرات اللامنطقية للفرد، وأيضاً النتيجة أو الاثار المترتبة الذي يدل على رد الفعل السلوكي أو الاضطراب الانفعالي لدى الفرد، مثل القلق الذي يظهر أثناء حدوث الموقف.

وتعلل الباحثة النتائج السابقة المدونة من رقم (8– 20) بعدم وجود علاقة ارتباطية بين بعض الأفكار اللاعقلانية وبعض أبعاد مفهوم الذات، إلاَ أن بعض الأفكار لدى الطلاب عينة الدراسة كانت تتراوح ما بين الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية كما هو مبين بالجدول (9) الذى يوضح المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية، المتوسطات الحسابية لبعض الأفكار اللاعقلانية أقل من (7) درجات، ومن ثم يكون الفرد الذى يحصل على درجة أقل من (7) متأرجحاً بين الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية، بهذا تتفق النتائج التي توصلت إليها الباحثة عند إيجادها للعلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ،ومفهوم الذات مع النتائج الخاصة بالإحصاء الوصفي في الجدولين (9، 10)، واللذين يوضحان بعض مقاييس النزعة المركزية، وبعض مقاييس التشتت.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

وتفسر الباحثة العلاقة العكسية التي ظهرت بين بعض الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات نتيجة للعوامل البيئية والمحددات الثقافية، التي بدورها تسهم في اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية، وفي هذا الصدد ربط أليس صاحب نظرية التفكير اللاعقلانى بين الناحية البيولوجية الثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية، ويرى أن بعض الأفكار اللاعقلانية الموجودة عند الفرد تنبع من عجزه البيولوجي، وأن أغلب هذا العجز يتم غرسه من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ، ووسائل الإعلام (نقلا عن: عبد الرحمن، 1998: 440).

وتاكيداً على أن الأفكار اللاعقلانية تكتسب من الأسرة والثقافة، فتشير سرى (2000) إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنمو من خلال التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد يكون لديه استعداد نفسي لاكتساب هذه الأفكار من خلال المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها (سرى، 2000: 171).

وترى الباحثة أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في تكوين الأفكار اللاعقلانية غير المنطقية، فالطفل يعيش في وسط الأسرة ويكتسب منها أنواع التعلم السليمة أو الخاطئة، وهي مصدر اكتساب المعارف والمهارات، ويتشرب منها القيم، لذلك فهي المصدر الأساس في تكوين الأفكار اللاعقلانية.

وتعزو الباحثة وجود العلاقة العكسية بين بعض الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات، إلى الظروف التي مرت بها المدينة، لا يمكن إغفالها وما ترتب عليها من آثار سلبية، كالعنف، والعدوان، التي نجمت من خلال الحرب.

وبالنظر إلى العلاقة العكسية بين توقع الكوارث ومفهوم الذات الشخصية، والجسمية، والأخلاقية، والأسرية، ومعنى ذلك، وكما يشير أليس، أن توقع الكوارث يعني إنها لكارثة أو مأساة، عندما لا تحدث الأشياء كما نريد أو نرغب، أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه، وبطبيعة الحال فإن الطالب الذي تكونت لديه هذه الفكرة اللاعقلانية التي من خلالها يريد أن يحقق كل ما يرغب فيه؛ سوف يصاب بالإحباط ويشعر بخيبة الأمل؛ لأنه لم يتمكن من تحقيق أهدافه، ومن ثم سيؤثر سلباً فى مفهومه لذاته الجسمية والشخصية والأخلاقية والأسرية كما ظهر في نتائج هذه الدراسة.

توصيات الدراسة:

1 تفعيل دور وسائل الإعلام بكل أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية بنشر الوعي بين الطلاب بأهمية التفكير المنطقي العقلاني بدلاً من التفكير غير العقلاني.

2 تحليل محتوى المناهج الدراسية لمعرفة ما تحتويه من مفردات علمية، ومدى انتشار هذه المعلومات للتفكير العلمي عند الطلبة.

3– توصي هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي لغرس المعتقدات العقلانية لدى الطلاب ورفع مستوى مفهوم الذات الإيجابي والاتزان في سلوك الطلاب وتصرفاتهم.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

4-– الاهتمام بجوانب الصحة النفسية، وتنمية الذات من خلال استحداث كوادر مؤهلة علمياً لتأهيل المرشدين النفسيين.

مقترحات الدراسة:

1– إجراء دراسات تتناول الأفكار اللاعقلانية ، ومتغيرات مثل (القلق النفسي، تقدير الذات)

2– إجراء دراسات تتناول مفهوم الذات، ومتغيرات مثل (الثقة بالنفس، مستوى الطموح)

3– إجراء نفس هذه الدراسة دراسة تجريبية حول فاعلية برنامج إرشادي لتنفيذ الأفكار اللاعقلانية المؤثرة على مفهوم الذات، وقياس أثره على مفهوم الذات.

4– إجراء دراسة تتناول كيفية تعديل الأفكار غير العقلانية.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

قائمة المراجع:

1: أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر(2007)، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية ،غزة

2: البراق، فطوم بنت محمد السيف (2008)، التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

3: البستاني، كرم؛ و آخرون (1986)، المنجد في اللغة العربية والإعلام المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

4: خيرالله، سيد(1981)، مفهوم الذات–اسسه النظرية والتطبيقية، بيروت، دار النهضة العربية.

5: الزعبي، أحمد (1994)، الإرشاد النفسي ونظرياته واتجاهاته ومجالاته، صنعاء، دار الحكمة اليمانية

6: الزعبي، أحمد (2002)، الإرشاد النفسي ونظرياته واتجاهاته ومجالاته، عمان، دار زهران.

7:" الزهراني، حسن بن علي (2012)، الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بإدراة الوقت لدى طلاب جامعة حائل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

8: الطيب، محمد عبد الظاهر (1994)، مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

9: سري، إجلال محمد (2000)، علم النفس العلاجي، مصر، عالم الكتب، ط2.

10: صادق، آمال؛ أبوحطب، فؤاد(1990)،نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

11: عبد الحفيظ، إخلاص محمد (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي الرياضي، مصر، مركز الكتاب.

12: عبدالله، هشام إبراهيم (2009)، العلاج العقلاني السلوكي، الكويت، دار الكتاب الحديث للنشر.

13: عبدالستار، ابراهيم (1993)، العلاج السلوكي الحديث للطفل، العدد (180)، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

14: علّام، منتصر (2012)، الإرشاد النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي، مصر، المكتب الجامعي الحديث

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

15: الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق (2009)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة وجدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى

16: فيتس، وليام (1998): مقياس تنسى لمفهوم الذات، ترجمة: صفوت فرج؛ وسهير كامل، القاهرة، الأنجلو المصرية.

17: المشاقبة، محمد أحمد (2008)، مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين، الأردن، دار المناهج.

18: مليكة، لويس كامل (1990)، العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت، دار القلم.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0